

مركب العبور | عابر سبيل | حلقة 3 | الشيخ الحويني DH

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيلي. مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه البركة المكرمين. ومن سار على نهج إلى يوم - [00:00:00](#)

اللهم آمين اللهم آمين. احببنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم. باذن الله تبارك وتعالى. لا زلنا وإياكم في عبورنا السبيل إلى الله تبارك وتعالى وفي ذلك الدرب الطويل. في الفرار إلى الله عز وجل. أسأل الله عز وجل أن يعبدنا وإياكم له على خير صورة وعلى ما يحب - [00:00:43](#)

لنا ويرضى باذن الله عز وجل. نرحب مرة أخرى بشيخنا الكريم فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني. الله يبارك فيك. رفع الله قدرك. الحمد لله. أه شيخنا الحبيب أه كنا تكلمنا في البداية عن أه تعريف عابر السبيل - [00:01:03](#) وبعدين تكلمنا عن قضية عبور السبيل لابد أن يكون معها في البداية تحديد معالم وملامح للطريق الذي أريد أن أسلكه في سيري إلى الله تبارك وتعالى المرحلة الثالثة التي نريد أن نتقل إليها نقول - [00:01:18](#)

عبور السبيل والامثلة التي تفضلت بضرها حتى أن بعض علماء السلف قالوا لو استطاع أحدنا أن يعيش على الملح والخبز لكان خيرا له. والصورة التي ذكرناها أيضا في الحلقة الماضية من كلام الفضيل بن عياض رحمه الله لهارون الرشيد رحمه الله - [00:01:34](#) التي جعلته يبكي لفترات طويلة هذا فيها نوع من التجرد والتخلي عن الدنيا كيف يمكن لشخص أن يكون عابر سبيل؟ ألا أن يسلك هذه الطريق الشاقة هذه الطريق المضنية آآ بشدة آآ حتى يصل ويكون عابر سبيل حقيقي إلى الله تبارك وتعالى - [00:01:52](#) ما هي السورة أو ما هي الوسيلة التي يمكن أن تجعل الإنسان يتخلى بسهولة عن كل ملاذ الدنيا. أنت بتقول له سيب الدنيا بنعيمها ولذتها اللي مفتوحة عليك وتراها من كل حذب وصوب. وحاول أن يكون عيشك القوت كما كان عيش الحبيب صلى الله عليه وسلم. أو يكون عيشك على الخبز والملح كما - [00:02:13](#)

وذكر أه أحد أئمة السلف كيف يمكن أن يفعل ذلك؟ ما الشيء الذي سيدفعه لقبول مثل هذا الأمر؟ نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى أه وأصحابه أجمعين - [00:02:33](#) طبعاً لا شك أن آآ كل عمل شاق حتى يعبره الإنسان لابد أن يحبه المحبة جواد لا يضل راكبه يعني من امتطى جواد المحبة لا يضل عشان كده آآ عابر السبيل - [00:02:52](#)

زي ما قلنا قبل كده أن هو عنده مهيجات أو مهيج الرئيس وهو أنه يرجو الدار الآخرة أن هذه ليست وطن وان الوطن أنها ليست له وطن وإنما هي معبر - [00:03:22](#)

مع كثرة ما يلاقي لأن الإنسان قد يدفع رقبته ثمنا لما يعتقد كما حدث في آآ يعني لكثير من أهل العلم يعني يضحون بكل شيء في سبيل ما يعتقدون يعني وأنا بكلمك دلوقتي تذكرت يعني ما حدث - [00:03:41](#)

للامام أحمد في فتنة خلق القرآن طب الامام أحمد ماضي يعني آآ كان امام الدنيا وآآ يسير في الناس مسير الشمس رائعة النهار لكن هناك علماء كثيرون مثله ثبتوا على ما ثبت عليه وضحوا - [00:04:05](#)

يعني أنا مسلاً لو أه أقص الآن خبر أحد علماء الحديث وهو شيخ الامام أحمد ألا وهو عفان ابن مسلم الصفار أحد مشايخ الامام أحمد وأحد مشايخ البخاري لما وقعت هذه الفتنة الملعونة - [00:04:26](#)

فتنة خلق القرآن. خلق خلق القرآن والامير ارسل الشرطة الى عفان ابن مسلم وقالوا له عشان يقولوا له ما تقول في القرآن هو مخلوق ولا غير مخلوق؟ ان قال مخلوق - [00:04:52](#)

خلاص. نكح بياخد راتب من بيت المال اجره عليه راتبه ما فيش مانع تزودوه شوية انما اذا قال غير مخلوق اقطعوا عنه الراتب وكان عفان ابن مسلم يعول اربعين انسانا. الله اكبر - [00:05:12](#)

اللي في آآ اللي عند عفان ابن مسلم اللي هو بيسعى عليها عشان يأكلهم ويشربهم كانت اربعين انسانة طبعا اربعين بني ادم بياكلوا وبياخد عفان ابن مسلم الف درهم من بيت المال - [00:05:32](#)

يعني بقضي الشهر يعني فدي ممكن تكسر ظهر اي حد هيجيب مينين يعني الصغير بيبكي والمرأة عايزة والخادم عايز والزوجة عايزة والكلام ده فهذه كفيلة بان تضعف اي انسان جاء رجل الشرطة الى عفان وقال له الامير ارسلني اليك - [00:05:51](#)

وبيسألك مخلوق ولا لا وقبل ما تجاوب اعرف الايه؟ العقوبة. اعرف ما سيترتب على جوابك اذا قلت مخلوق الالف درهم راحت عليك انهم يلقنوه جوابه. بالزبط كده. اذا قلت غير مخلوق يبقى خلاص ايه - [00:06:17](#)

الف درهم كده وهنزودك شوية ونغنغك يعني فقال له ما تقول قل هو الله احد مخلوق عثمان هو الذي يسأل. لا ابا عفان. عفان بيسأل مين؟ الشرطي. عفان بيسأل الشرطي ده اللي ما يفهمش - [00:06:36](#)

يعني هو بيقول له كده. بيقول له يعني دلوقتي القرآن ده مش فيه قل هو الله احد ها اللي انت حافظها يعني صام كده وانت صغير شيه الدنيا حفزاها؟ اه نعم. يعني قل هو الله احد اللي جوة القرآن ديت - [00:07:03](#)

مخلوق قال له سيبك من الكلام ده الكلام ده تله في النيابة حتى كان عندهم هالكلام برضه نسأل الله السلامة المهم قال له خلاص هيتربط عليك بقي انك انت ايه الالف درهم راحت عليك - [00:07:18](#)

لم يسمع منه ما عنده استعداد مش فاهم. بالعكس هو قال له وقال له كده. قال له وفي السماء رزقكم وما توعدون من صرف الشرطي بالعقوبة بقطع ايه عفان ابن مسلم - [00:07:41](#)

بستأذنك شيخنا قبل ان يعني تعلق على هذه النقطة. هل يجوز له من موقعه ان يقول اجابة غير هذه الاجابة طبعا آآ في علماء اجابوا علماء كبار العلماء اجابوا يعني علي ابن المديني - [00:08:03](#)

شيخ البخاري الذي قال البخاري ما استصغرت نفسي بين يدي احد الا بين يدي علي ابن المدين اجاب اجاب في الفتنة وقال مخلوق. وان كان بخلاف ما يعتقد؟ اه طبعا ما هو هو نفسه قال - [00:08:19](#)

نفس السؤال قال لابن عمار ابغ القوم عني اصحابه يعني ان القوم كفار وان القرآن كلام الله غير مخلوق ولكنك تعلم سجنت في سجن ضيق ثمانية اشهر وفي بيت مظلم حتى كدت ان اموت - [00:08:33](#)

لم يتحمل علي ابن مدينة هذا فترخص مسلما ترخص عمار لما قال له المشركون سب النبي صلى وان النبي قال له ان عادوا فعدوا فعد. ما عندوش قدرة على ان نتحمل هذا. يحيى ابن معين. يحيى ابن معين نعم. امام الجرح والتعديل ورفيق الامام احمد - [00:09:00](#)

اجاب في هذه واجاب طائفة من اهل العلم. نعم. الكبار يعني. نعم. كما تفضلت بذكر عمار رضي الله عنه وارضاه. هناك من الصحابة من فعل مكة كعمار ومنهم من صمد مثل ما فعل خبيب بن عدي. وبلال. وبلال. وبلال اه طبعا طبعا. فكان هذا موجود وهذا موجود. بالزبط كده. يعني هذا قدوة - [00:09:20](#)

لطائفة وكان هذا قدوة لطائفة لكن ربنا سبحانه وتعالى يمن على من يشاء من عباده. اكيد. مسألة الثبات لا احد يعني يعني يفتات على احد ويقول انا ثبت وانا كنت اثبت منك ليه؟ لان الايام دور يعني لا يدري. اكيد. انه متى وضع ام لا؟ نعم. فيثبت ام لا - [00:09:41](#)

اذا نعود لعفان ابن مسلم. عفان ابن مسلم قال له وفي السماء رزقكم وما توعدون. وهو بيقفل الباب وراه لولا ان هذه الحكاية حكاية صحيحة لا استغربتوها جدا قال عفان - [00:10:06](#)

فبينما انا بالليل اذ طرق الباب. نفس اليوم اه نفس اليوم سرق الباب فوجدت رجلا زياتا هدوءه هدومه واتعصى زيت يعني فقال انت

عفان ابن مسلم قال نعم قال هذه صرة بالف درهم - [00:10:25](#)

ولك في كل شهر مثلها الله اكبر انا بقول لك لولا انها حكاية صحيحة لاستغربتها لانها اشبه بالتركيب تركيبك كانها متركبة يعني طبعا هو تحليلي انا للقصة دي انه عفان طبعا كان - [00:10:53](#)

شيخ البلد كلها فقطعا الامير باعت عفان يمتحنه قطعاً لازم ياخذوا طبل وزمر معهم عشان عفان الدنيا كلها تروح لعفان ويشوفوا عفان هيقول ايه ويقولوا زيه. نعم. فعفان لو كان ضعف - [00:11:13](#)

كنت هتلاقي امم مسلم صفار بيقولوا زيه فقط عن الخبر ملى البلد واكيد العقوبة التي عوقب بها عفان ملت البلد برضو. اكيد ما تقدم بعض اهل الخير اللي هم من اهل الديانة - [00:11:27](#)

راجل تاجر زيت والكلام دهوت وقال لك خلاص هم حجبوا عنه الالف درهم. انا ادي له الالف درهم مكانها صيانة للديانة فدول ناس عوقبوا هؤلاء اناس عوقبوا باقول لك الانسان ممكن يدفع رقبته ثمناً لما يعتقد. نعم - [00:11:45](#)

المزني الموزن صاحب الشافعي ده برضه آآ مات مات في السجن عشان برضه فتنة خلق القرآن. وثبت على قوله ثبت على قوله ده المزة اللي كان بيعمل حاجة غريبة كل يوم جمعة - [00:12:03](#)

يسمع الاذان بتاع الجمعة يغتسل ويلبس اطيب ثياب ويتعطر ويخبط على باب الايه؟ الزنزانة. يكلم السجانة. اه يكلم السجن السجاني يقول له عايز ايه قال اريد ان البى داعي ربي - [00:12:22](#)

ده بيقول لي حي على الصلاة عايز اروح اصلي فيقول له عافاك الله! انت اتهبلت ده انت في سجن لالبي داعي ربي دي. هو يريد ان يعذر الى الله عز وجل. اه. فيقوم خالعه هدموه - [00:12:40](#)

وقاعد ويقول ربي اردت ان اجيب داعيك فمنعوني. الله اكبر. ويخلع هدموه ويقعد ثاني جمعة برضو نفس القصة دي. ما يمل. لا يمل اطلاقاً حتى مات في سجن المزني في سينا. ثباتا على فانا عايز اقول يعني - [00:12:55](#)

كلمة الدار الآخرة ديت والضريبة المكلف بيدفعها للوصول الى الدار الآخرة دي حاجة مش بسيطة فعشان يتجاوز المكلف مسل هذا لابد له من مركب يحمله. وخفف عليه. وما في غير الحب. ما في غير الحب اطلاقاً. الله اكبر. اه في غير الحب اطلاقاً - [00:13:15](#) حتى الحب في اي آآ مهنة من المهن تجد رجل بيعمل عمل شاق للغاية وانتم تستغربوا كلكم الراجل ده ايه اللي كيف صبر على هذا وهو يستمتع بهذا. ليه؟ لانه محب له. نعم. فكل شيء بالحب يخف. يخف. نعم. اه جميل جدا. طيب شيخنا نختم بنقطة اه -

[00:13:40](#)

اه اللي هي اه لعلها مرت مرور الكرام كل ميسر لما خلق له. وكل يحب بالطريقة التي ما دامت هذه الطريقة ما فيها مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:03](#)

وقبل لامر الله عز وجل فهو على الصواب باذن الله. هذا الرجل الذي احب واراد ان ينافح عن دينه بصورة بصورة المال. هذا الرجل وثبت على حقه. وهذا الرجل الزيات او صاحب المال او غيره اراد ان يدافع ما عنده القدرة لان ينشر العلم ولكن قدرته هي المال. اه.

فاراد ان ينافح - [00:14:13](#)

عما احب او عما اعتقد بالمال. بهذا المال. يعني هو يتعبد بالمال كما تعبد عفان بالثبات على الحق. جميل جدا. هم الاثنين زي بعض. فكل واحد وقف على هذا الباب - [00:14:33](#)

يحمي حياض الاسلام ولكن بطريقته. اي نعم. كل ادى الحب ولكن بصورة او في ما في مكنته ان يفعله. حتى كل واحد حتى تكون القصة ان الله عز وجل اه ما كلف الناس جميعاً ان يكونوا على قدر العلم والا كانت المسألة شقت على الجميع صح. انا ساعد الله عز

وجل بالانفاق وهذا سيعبده - [00:14:43](#)

بطلب العلم وهذا سيعبده بباب اخر ولكن في الآخر كلها عبور سبيل الى الله عز وجل كل بما يسر له اي نعم جزاك الله خير شيخنا لكن هذي المركب الرائع مركب الحب يحتاج الى تجلية اكثر وتوضيح. والكلام عن الحب وما يستدعيه الكلام معه وعن الاتباع. يحتاج منا

الى وقفة اخرى - [00:15:03](#)

استأذنك ان تكون هذه اه بداية حديثنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. اي نعم. بارك الله فيك شيخنا. بارك الله فيك. احبتنا في الله لا زال الحديث مستمرا باذن الله عز وجل في - [00:15:23](#)

للسبيل الى الله تبارك وتعالى مع شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. وباذن الله عز وجل على امل ان نلتاكم في الحلقة القادمة نقول لكم دمت في خير وطاعة ونلتاكم على الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:33](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - [00:15:53](#)